

لِسَانِ جَالٍ جَمْعِيَّةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ



جريدة الصراط العدد الثاني

الاثنين 28 جُمادى الأولى 1352
الموافق ل 18 سبتمبر 1933 م

تُصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي و الزاهري

لماذا نمنع من تعليم أولادنا ؟ !

>> من بلاد الثلج إلى بلاد الشمس , باب الصحراء القنطرة , فيها مناظر ساحرة , ومواقع خلابة وشمس ذهبية تأخذ بقلب المتسوّح , إلا أنّ بها أولاداً متشرّدين لا حرفة لهم إلا السباق وراء المتجولّين بتلك الملابس الرثة وتكدير راحة المتسوّحين وهذه المصيبة من عدم تعليمهم <<

نشرت هذه الجُمْل جريدة لاديبش كونستانتين تحت عنوان << القنطرة >> بإمضاء مدام مارسال جورج في عددها الصادر في 20 مارس 1928 .

هذا ما قالته سائحة أوروبية ونشرته جريدة فرنسية وفيه من وصف هؤلاء الأولاد ما يُفَتّت القلوب الصخرية ويُسيل الدُموع الجليدية بله قلوب البشر وعيونهم وفيه من العار والمسبة لأهل تلك البلدة - أمة وحكومة - ما فيه .

قبل اليوم كنّا إذا تحدّثنا عن هذا الإهمال حملنا وزره على الحكومة وعلى الآباء ونقول إذا كانت الحكومة قصّرت في واجبها من تأسيس المكاتب لتعليم هؤلاء الأولاد فلماذا يُقصّر الآباء في تأسيس مكاتب حرّة من ماليّتهم .

أمّا اليوم فإنّنا نُحمّل مسؤوليّة هذه الحالة السيئة التي عليها أولاد << القنطرة >> على الحكومة فقط , وذلك أنّ آباء الأولاد قد تنبّهوا وأرادوا أن يؤسّسوا مكتباً لتعليم أولادهم وقدموا طلب الإذن لهم في ذلك من الحكومة ولكنّ الحكومة لم تُحبّ طلبهم وفي << القنطرة >> رجل عالم فاضل مُجمع على علمه وفضله وهو الأخ الشيخ الأمين ابن سلطان مُستعدّ لتعليم أبناء قومه وتهذيبهم وإنقاذهم من براثن الجهل ولكنه لم يجد ممّن بيدهم أمر البلدة إلا الإعراض عن طلبه والإهمال له .

نحن كما لا نُحبّ أن يقول السوّاح عن أبنائنا أنّهم مُهملون مُتشرّدون كذلك لا نُحبّ أن يقولوا عن الحكومة أنّها مُهملة لأبناء رعاياها وتاركة لهم في تلك الحال ولهذا فنحن بنشر هذه الحقائق المؤلمة نُريد تنبيه من بيدهم الأمر إلى تداركها وما تداركها إلا بترك المسلمين يعلمون أبناءهم ومنح الإذن لهم بذلك مهما طلبوه ولا نقصد بكلامنا هذا خصوص بلدة القنطرة بل نُريد الفطر كلّها فإنّ الحالة السيئة التي عليها أولاد القنطرة هي حالة الأولاد في بلدان كثيرة في جميع نواحي الوطن , وكذلك الامتناع من الإذن بالتعليم هو موجود في جهات متعدّدة .

وجمعيّتنا المؤسّسة - لنشر العلم والفضيلة ومُحاربة الجهل والرذيلة - تطلب من جناب الوالي العام أن يجعل مسألة تسهيل التعليم على المسلمين بمنح الإذن لهم فيه - من أهمّ ما يبدأ به في إصلاح الحال التي كثرت الشكوى منها ويُراد إصلاحها وفي ذلك أعظم ترضيّة لهم وأجلّ خدمة تُقدّم لفرنسا في أبنائها وسُمتها .

وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر

اجتمعت في تونس بعض الشيوخ الجزائريين الحاصلين على شهادة العالمية من جامع الزيتونة المعمور , وكان ممّن قرأ عليّ بقسنطينة فتذكّرنا فيما على أمثاله من أهل العلم من الواجب في الرجوع إلى قومهم وإرشادهم وتفقيهم في الدين وذلك خير لهم من البقاء في تونس الغنيّة بأبنائها الكثيرين كثر الله النفع بهم, فأطلعني على كتاب ورد إليه من صديق له كان قرأ مثله عليّ ثمّ قدم إلى تونس وحصل على شهادة الجامع , فرأيت فيه من النصّح الأخوي والشّعور بعظيم مسؤوليّة أهل العلم والحثّ على القيام بأعباء الهداية والإرشاد والتحمّل في سبيل ذلك لكلّ مكروه - ما ملأ فيّ جذاً وسُروراً وأنطقني بحمد الله تعالى على وجود مثل هذا الإيمان الخالص والتواصي بالحقّ والتواصي بالصبر بين علمائنا ورجال جمعيّتنا , ولتعميم الفائدة بهذا الكتاب المُستطاب نشرناه على القراء فيما يلي :

الحمد لله وحده , والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد الذي استخلف العلماء بعده في نشر الدين وإحياء السنّة ونصح الأمة وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا , جناب الأخ بأخوة العلم والدين والمحبّ في طاعة الله ربّ العالمين , العلامة الشيخ . . . الحاضر الآن بالبلاد التونسية , السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته وبعد : فإن سألت عَنَّا فَإِنَّا بخير , ونعني بقولنا بخير هو أَنَّا نسعى في أداء الأمانة التي حملناها حتى لا نكون من الخائنين لها ونحمد الله تعالى جلّ جلاله الذي جعلنا ممّن يسعون في ترضية خالقهم لا في ترضية أنفسهم , أيّها إِنَّا نتعجب كثيرا والعجب يذهب بنا إلى أقصاه من مكوّنك هناك في بلد لا يحتاج إليك أهلها ولا تحتاج أنت إليهم وكيف تركت وطنك المسكين الذي يئنّ أنينا تذوب له الصّخور فضلا عن القلوب التي فيها ولو مثقال ذرّة من الإيمان وأمّا القلوب القاسية المريضة بحبّ النفس وشهواتها وميولها فإنّها لا يهتمّها ذهاب الأمانة ضحيّة الجهل ولا يهتمّها انهزام الدّين الذي قرؤوه وتعلّموه ليعلّموه للنّاس ولا يهتمّم اندثار الإسلام ولا موت السنّة واستفحال البدعة وعموم الجهل في الأمانة التي كانت تنتظره وتعلّق عليه آماله حتى خابت ظنّونها فيهم ووجدتهم بعد التطويع وأخذ الإجازة بجامع الزيتونة (>> **كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا** <<) , كلّ ذلك لا يهتمّم وإلّا يهتمّم سرير ودويرة مزخرفة وحديقة أمامها يجول فيها , وبعضهم يهتمّم أكل لذيذ مختلف الألوان والأنواع عند غنيّ , وبعضهم يهتمّم مرّتب وافر يُحصّل به مُستقبلا زاهرا حتى يتمكّن من قضاء شهوات نفسه وترضيّتها – مع أنّ الآخرة خير وأبقى – وإلّا يهتمّم أمر الدّين وأمر الشريعة وأمر السنّة وأمر الأمانة من كان في قلبه الإيمان والإسلام ويؤمن بقول خالقه جلّ جلاله (>> **فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدّين وليُنذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون** <<) ويؤمن بقوله تعالى : (>> **يا أيّها الذين آمنوا فوا أنفسكم وأهلكم نارا وقودها النّاس والحجارة** الآية <<) وإلّا يقوم بواجب العلم والدّين والأمانة من يؤمن بوعيد الله القاهر فوق عباده الوارد في قوله جلّ شأنه (>> **والعصر إنّ الإنسان لفي خسر** إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصّالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصّبر <<) .

أيّها الأخ . . . المحبّ الصّديق إِنني أخشى أنّي تكون لا قدّر الله من القسم المتقدّم حسبما يظهر من إلفانك للحبل على الغارب وميلك للبقاء على الحياد وحسبما يظهر من أخبار العامة عندما سألناهم عن سبب مكوّنك بتونس وتركك لأمتك وعشيرتك في ظلمات الجهل وأنت المسؤول عنهم لحديث : (**كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته**) الحديث , وقد استغربنا أمرك عندما أخبرنا بعض النّاس بأنّ سبب مكثك هناك هو أنّك جزعت من العامة في العام الماضي حيث كنت هنا ولم يأتك أحد ليتعلّم أو يسأل عن الدّين وفلنا لهم معاذ الله أن يصدر هذا (الجزع) من مثل السيّد فلان الذي ربّيته وجاورته زمنا طويلا وأعرف غيرته وصبره وثباته وعذره للعامة وتشوّقه لإحياء الدّين ونشر الفضيلة , ولكن شكّكني في أمر مكوّنك هناك خصوصا في هذا الفصل وعدم مُبادرتك لإفناء الباقي من العُمُر في ابتغاء مرضاة الخالق جلّ جلاله ونشر الدّين ودعوة النّاس إلى الله هي عبادة الرّسل عليهم الصّلاة والسّلام فلا تُقاربها عبادة وقد أمضى فيها نوح عليه السّلام ألف سنة إلاّ خمسين عاما ولم يطمع في مرّتب من قومه ولا ضيافة بل يقول لهم (>> **لا أسألكم عليه أجرا إنّ أجري إلاّ على ربّ العالمين** <<) وعلى فرض أن يكون هُروبك وبقاؤك هناك سببه هو جهل العامة وغلطها وخشونتها وهمجيّتها حسبما أخبرتنا العامة فإنّ ذلك لا يكون عُذرا لك ولا لغيرك وعيب كبير ومعرّة عظيمة أن يقول العالم لا أقعد في هذه البلاد لأنّ الأمانة مُعوجة وغليلة ولا تعرف قدر العالم كما يعتذر به كثير من الطلبة المخدولين المفتونين بغرور إبليس اللعين الذي يُريد أن يحول بين العلماء والعامة حتى يستبدّ بها ويقضي وطره منها ذلك لا يكون عُذرا لأنّ الرّسل الكرام العظام القدر والشّأن وهم قدّونا قد لا قوا من الأتعاب والإذابات والسّتم والسّب ما لا قوا كما يُعلم ذلك من كتاب الله تعالى وقد قال : (>> **وكأين من نبيّ قُتل معه ربيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا ما استكانوا والله يُحبّ الصّابرين** <<) وإذا قال قائل ضعيف العزيمة وقليل الإيمان إذا قال : ذلك في حقّ الرّسل لا في حقنا نقول استغفر الله وفي أيّ شيء كان العلماء ورثة الأنبياء إلاّ في العمل والتّبليغ والدّعوة إلى الله والصّبر كما صبروا الخ وهذا موضوع طويل لا يسعّه الوقت ولا الكاغط فتأمّله , أيّها الأخ بإنصاف وتؤدّة ولا تستعجل في قراءته فإنّه من مُحبّك وأخيك وصديقك المُتَشوّق إليك كثيرا كثيرا >> غاضه الحال عليك << وهو يُسلم عليك كثيرا كثيرا ولا نقصد بهذا إلاّ تحريك الغيرة التي كنت أعرفها في أخي .

من أخيكم فلان

جاءتنا من إخواننا بجامع الزيتونة عمّره الله رسالة كلها تأييد للسنة وأنصارها واحتجاج وبراءة وتقبيح للبدعة وأتباعها فنشرنا ملخصها فيما يلي شاكرين متأيدين في الحق بهم وبأمثالهم :
نحتج ضد الموقف الحزين الذي وقفه الحافظي وشيعته بانشقاقهم عن أغلبية الأمة وانتمائهم لأسرة الموبقات والمهلكات وضد وشاياتهم وسعيهم الخبيث وشروطهم التي جعلوها سدا بينهم وبين السلم وتجارتهم البائرة واعتقاداتهم الفاسدة .

وإننا نشكر سعي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الداعين للكتاب والسنة الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يريدون من الأمة جزاء ولا شكورا وإنما يفعلون ذلك قياما بما نيّط بعهدتهم خير قيام ولم تُرحزهم الكوارث المزعجة والتهديدات القاسية والتعديت المتكررة , فلهي هذه الجمعية العلمية العاملة في نزاقتها الصادقة وإيمانها المتين ونسأل الله أن يقويها ويؤيدها لخدمة الإسلام والمسلمين .

الإمضاءات نيف وأربعين , منها : الشيوخ المحصلون على شهادة العالمية من الزيتونة , البشير المولدي معاوية , الصادق بوجميل , صالح بن الطاهر محمد القابسي , مصباح بن عبد الله , محمد العالي , علي رميط , أحمد الجزيري , محمد ابن العزيز .

وجاءتنا رسالة من العالم العامل المعلم الشيخ شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف القاطن بفرقة بني عفيف دوار شبانة دائرة القرقور وهو من الرجال القائمين بنشر العلم والهداية في تلك النواحي التي هي معاقل للإسلام , وبمثله ينصر الحق ويقمع الباطل , فمما قال في رسالته بارك الله فيه :

وبعدُ فالمعروض على شرف سمعكم أنه قد اتصلت بنا الجرائد السنّة الأربعة الموجهة من طرفكم القائمة مقام ذواتكم الكريمة ذوات البال , فقال إليها المرسل إليه وقابلها بالتعظيم والترحيب والإجلال رغما لأف كل ضالّ معاند من الفرق الزائفة الجالبة للمقت والإذلال , فقد استفدنا منها بعد مطالعتها ما

سرت به قلوبنا وانشرحت به صدورنا وابتهجت به خواطرنّا من تبدل الحال بالحال , ومن انتظام جمعية علماء الفطر واتحاد كلمتها بالتدبير لأمر الدين دون غيرها من طوائف الجهل والاعتزال , فكان ذلك أحسن وأليق بالمقام من عدم تعريضها لأعراضها الزاكية لرمي سهام السنّة العامة ببذء القيل والقال ,

ولا ريب أنها أهلا لتهديب النفوس وتنقيحها وللاستقامة على الجادة بالاستقلال , لما جبلت عليه من مراعاتها للمصالح العمومية واستنباطها لما تُحمد عاقبته في المثال , فهي جديرة بالرياضة فتراوض كلا بما يناسب حاله إما بالخطب المُقنعة والزواجر المردعة النافذة نفوذ السهام الصائبة حسا في كل مُتمرّد

ضال أو بالأقوال اللينة والمواعظ المُذكّرة لمن هو رقيق القلب فينقاد برفق الكلام العذب الزلال , فتأهلت لذلك كله ونهضاتها مقبولة مسموعة ومعارضاتها مردودة مدفوعة بسيوفها الهندية الحادة الصقال , ودأبها دائما الشفقة على عباد الله والدلالة لمراشدها وما تنتفع به في أمور دينها ودنياها فذاك أتم النظام

وأكمل الأحوال , فهي أدري وأعرف بما تأمر به وتنهى عنه من المأمورات والمنهيات وتبينها للأحكام الشرعية وتمييزها الحرام من الحلال , خلافا لأقوام ضلّت فاضلّت وحادت عن طرق الرشاد واقتفت آثار البدع والضلال فشهدنا منهم العجب العجيب من ارتكابهم للمنهيات والمنكر المضادة للشرع العزيز في

الأقوال والأفعال , مع تحزّبهم وتعصّبهم على ما هم عليه من عدم الانقياد للحق وأهله كما في المثل (معزة ولو طارت) فلا تُفيد فيهم المواعظ والأمثال , فقد سرى شرّ هؤلاء الطوائف إلى غيرهم ممّن ليس على جنسهم وأفعالهم الخسيسة الدنيّة دائما تدور على سفاف الأمور وأرذلها من رقص وتصفيق

وصراخ الرجال والنساء والأطفال ووقعت بينهم منافسات ومنازعات في المساجد والأزقة والطرقات زعما منهم أنهم على هدى من ربهم وأفضى بهم ذلك في كثير من الأحيان إلى التّشاجر والأهوال فقد طال بنا أن نذكر ما شهدناه منها وما يُحكى عنها من الغرائب التي تمجّها الأسماع ولا تُقال . فحاشاكم

من أن يلقي لديكم ما تقولته من الافتراءات الكاذبة وما يُسمع من أفواههم من الألفاظ الصريحة الكُفريّة الخسيسة وشيمهم الرديئة تنزيها لمقامكم الشّريف عن هذا المقال , هذا وإن المراد من سيادتكم العالية أن تبدّلوا جهدكم ووُسْعكم بالذّب عمّا يحوم لشريعتنا السّمحة وأن تجتهدوا اجتهدا تاما بهممكم السّاميّة في ردّ هذه الشّبه الباطلة وإزالة هذه الحوادث السّاريّة المُهلكة في السّواحل والجبال , وتكونوا مُلازمين

لمحو ما اخترعته المبتدعة من البدع الضالة أن أقدركم الله على ذلك حتى تضمحل أي اضمحلال , فلعن الله تعالى يجعلكم سببا لإطفاء كل بدعة ودفع كل شبهة وضلالة وإحياء كل سنة واجتلاب كل خير ونعمة ومفتاحا يفتح بكم الأقفال , ولا شك أن سعيكم هذا سعي مشكور وعمل متقبل مبرور من بذل جهدكم في النصيحة لعامة المسلمين وخاصتهم وذلك أفضل الأعمال , فلا تأخذكم في الله لومة لائم حيث أسمعتم الناس وأيقظتموهم من سنتهم وخاطبتموهم خطابا عاما بالاستقامة والثبات على حدود الله تعالى وأرشدتموهم لفعل المأمورات وترك المنهيات وحرصتموهم على المداومة لها فله دركم حيث رغبتم ورهبتهم وبشرتهم وأنذرتهم وحوذرتهم وخوفتم من الوقوع الخزي الدنيوي والعقاب الأخروي المؤديين إلى المهالك والوبال , ولم تتركوا قولة لقائل سيما وقد نصبت أنفسكم لله تعالى لا لغيره وأخلصتم في عملكم لإلقاء الدروس في كل فن من الفنون العلمية والتدوين للأحكام الشرعية لا ترجون عوضا تأخذونه من أحد وإنما قصدتم وجه الله تعالى والآخرة خير وأبقى , ما عندكم ينفذ وما عند الله باق , فهذه أمانة أدبتموها ما على الرسول إلا البلاغ , لا يضرركم من ضل بعد إن فتمت بما وجب عليكم قابلكم الله بفضله وإحسانه وجازاكم بالإنعام والإفضال , وألف سلام وأطيبه وأعمه وأبلغه على الجهابذة النقاد أعضاء جمعية علماء وطننا كالأستاذ العقبي والزاهري والإبراهيمي والميلي والتبسي وغيرهم ممن سلك هذا المسلك المنيب المؤيد للسنن النبوية المحمدية الباذلين نفوسهم لإحياء معالمها ورؤسومها أعانهم الله على ما هم عليه من هذا المقصد الأهم .

من الأغواط إلى ميلة

عودة الأستاذ الميلي إلى مسقط رأسه

في هذه الأيام من أوائل سبتمبر عاد الأستاذ الميلي بأسرته من الأغواط إلى ميلة بنية استيطانها تاركا الأغواط وأعماله العلمية الإصلاحية فيها وديعة عند المنتورين من أهلها .
لقد أقام الأستاذ الميلي بالأغواط سبع سنين ولم يكن في حُسبان جمهور الناس أن تقف مدة إقامته بالأغواط عند هذا الحد ولا سيما وبرنامجها العلمي الإصلاحي لم ينته من تنفيذه هناك فكان عودته إلى ميلة ومغادرته الأغواط محل استغراب ذلك الجمهور من الناس .
وإن خواص أصدقاء الأستاذ الميلي يعلمون منذ سنين عزمه على مغادرة الأغواط لأنه كان في طريق اليأس من كون البلدة تستطيع النهوض ببرنامجها العلمي الإصلاحي , وفي الحقيقة أنه ما أقام هذه المدة الطويلة إلا لطول صبره وعدم قرب اليأس من رُوحه .
وفي أول السنة المدرسية الحالية عزم العزم الأخير على مغادرة الأغواط وأعلم بذلك من يهتمهم أمر المدرسة من الأغواطيين وغيرهم , ولم يعلن ذلك للعموم لمكان هذه المشاغبة القائمة ضد العلم والإصلاح حتى لا يظن المشاغبون أن خروجه من نتائج مشاغبته السيئة , ولأنه تجدد له بعض الرجاء في هم من يهتمهم أمر المدرسة , وكان يرجو تحقيق هذا الرجاء حتى إذا انتهت الراحة الصيفية ولم يتحقق رجاءه ذلك أعلن انفصاله من الأغواط ونفذ عزمه الذي بناه أولا على أساس التجربة والاختيار , وهكذا كانت تلك المشاغبات سببا في تأخر إعلان انفصال الأستاذ من الأغواط لا أنها علة لانفصاله .
هذا ما تلقيناه من تصريحات الأستاذ مضموما إلى ما كان لدينا من المعلومات , عجلنا بتقديمه إلى القراء ليكونوا على بينة من هذا الحادث الجلل , ولنا أمل في الأغواطيين أن لا يضيعوا وديعة هذا الأستاذ العلمية الإصلاحية , وأن يصفوا لنا ما تركه الأستاذ الميلي في قلوبهم من محبة صادقة وما يجدونه لفرقه من لوعة واشتياق , كما لنا أكبر الأمل في الأستاذ أن يفيد قراء الصراط بصفحة من حياته بالأغواط ونظراته الصائبة في الأغواطيين وأهالي الجنوب الجزائري .

بدعة الطريق في الإسلام :

قال العلامة المؤرخ أبو العباس أحمد الناصري في كتابه << الاستقصا >> في تاريخ المغرب الأقصى ما نصّه :

قد ظهرت ببلاد المغرب وغيرها منذ أعصار مُتطاولة , لا سيما في المئة العاشرة وما بعدها بدعة قبيحة , وهي اجتماع طائفة من العامة على شيخ من الشيوخ الذين عاصروهم , أو تقدّموهم ممّن يُشار إليه بالولاية والخصوصيّة ويخصّونه بمزيد المحبة والتعظيم , ويتمسّكون بخدمته والتّقرب إليه قدرا زائدا على غيره من الشيوخ بحيث يرتسم في خيال جهلهم أنّ كلّ المشايخ أو جُلّهم دونه في المنزلة عند الله ويقولون نحن أتباع سيدي فلان وخدم الذار الفلانيّة , لا يتحولون عن ذلك ولا يزولون خلفا عن سلف , ويُنادون باسمه ويستغيثون به ويفزعون في مهمّاتهم إليه مُعتقدين أنّ التّقرب إليه نافع , والانحراف عنه قيد شبر ضار , مع أنّ التّافع والضّار هو الله وحده , وإذا ذكر لهم شيخ آخر ودُعوا إليه صاحوا صيحة حُمُر الوحش من غير تبصّر في أحواله , هل يستحقّ ذلك التّعظيم أم لا ؟ فصار الأمر عصبيا , وصارت الأُمّة بذلك طرائق قdda , ففي كلّ بلد أو قرية عدّة طوائف , وهذا لم يكن معروفا في سلف الأُمّة الذين هم القدوة لمن بعدهم ا هـ .

هذه الحالة هي نفسها الموجودة في المغرب الأوسط والمغرب الأدنى وهؤلاء هم الذين تكرر إنكار العلماء عليهم من عهد بعيد , وهم أصل كثير من البلايا التي يُعانيها المسلمون اليوم , ثمّ بعد هذا كله يزعم قوم أنّهم رجال التّصوّف وأنّهم ما أنكر عليهم إلا علماء اليوم ! .

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

وُصولاتها الجدد , تنبيهه إلى رؤساء الشّعَب

قرّر مجلس إدارة الجمعية الجديد في اجتماعه الأوّل رفض العمل بباقي وُصولات الجمعية المطبوعة أوّلا , وقرّر وضع مثال جديد يُطبع عليه وُصولات جُدد , وقد طُبعت الوصلات الجدد وسُلّمت لأمين المال لِيُمضيها وسُوجّه من مُجلداتها إلى رؤساء شُعَب الجمعية راجين منهم التّشاط في العمل للنّهوض بالجمعية ماديا وأدبيا .

الشّهَاب

اقرأوا في << شهاب >> أكتوبر , سيصدر قريبا في غُرّة جُمادى الثانية :
الإسلام دين عام خالد , محمّد رسول الوحدة , << شيخ علماء الجزائر >> أم شيخ الحلول للأستاذ الزّاهري , في الله نحتمل الأذى قصيدة لشاعر الشّباب , مسائل جزائريّة : هل أنّ م, زناتي يترجم عن أمانتي الأُمّة بمثل الأمانة التي ترجم بها أقوال الشّهَاب ؟ , الشّهر السّيّاسي : موت فيصل . . . , الشّهَاب : مرآة النّهضة الجزائريّة , ومجموعته : خزانة علم وأدب وسياسة .

ضدّ غراب :

احتجاج سُگان عين البيضاء وأم البواقي ضدّ نائبهم غراب معمر فيما تقوّله على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .
كتاب من الأخ الفاضل العامل السيّد رابح الفرقاني نزّل المغرب الأقصى .
سننشُرُها في العدد الآتي إن شاء الله تعالى .

اشتركوا وأشركوا أحبابكم في جريدة << الصّراط السّويّ >>

ردّ جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين

على خطاب ابن غراب :

زعم أنّ الجمعيّة تداخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم وانفجرت بتعاليم مُنافية للعلم ومُثيرة للأحقاد والتحزّبات .

كأنّ المُلقّنين لهذا الغراب يفهمون من التعليم أنّه هو أن يجلس الشيخ في وسط حلقة ثمّ يُلقّي عليهم مسائل من التّحو ومسائل من كتاب الصّلاة هذا فقط هو التعليم فأما مكتب ابتدائيّ يُعلّم فيه أبناء المسلمين وبناتهم مبادئ دينهم ولُغتهم ويحفظون فيه من مواطن الفساد ومهاوي الشّقاء وبراثن المُضللين ويهيئُون للحياة تهيئة صحيحة تُكوّن منهم رجالا مُسلمين يخدمون أمّتهم ووطنهم ودولتهم ويُشرفون سُمعتهم , وأما إلقاء دروس الوعظ والإرشاد على طبقات العامّة التي تُفقههم في دينهم وتُعرفهم بالفضائل الإنسانيّة وتُحذّرهم من الرذائل الحيوانيّة وتُفتح بصائرهم لإدراك حقائق الحياة الدّنيا وما يُفيدهم في الحياة الأخرى وتصحيح عقائدهم وتهذيب أخلاقهم وتقويم أعمالهم حتّى يعيشوا بذلك كلّهُ سُعداء في الدّنيا مع أنفسهم وجيرانهم وحُكومتهم ويكونوا على أقوى الأسباب لنيل السّعادة في آخرتهم – فهذا كلّهُ شؤون لا علاقة لها بالتعليم ولهذا لمّا اشتغلت بها الجمعيّة – زيادة على دروس رجالها لطلبة العلم – قال هذا المُتقول المقول أنّ الجمعيّة تداخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم .

أما التعليم – كما يفهمه كلّ أحد وكما جاء به الدّين وكما كان عليه سلفُ المُسلمين فهو نشر العلم لكلّ أحد للكبير والصّغير والمرأة والرجل : بحلق الدّرس ومجالس الوعظ وخطب المنابر وبكلّ طريق مُوصل وهذا ما اشتغلت به الجمعيّة وتوسّلت بالطرق الموصلة إليه ولن يستطيع الغراب ولا غيره أن يُثبت عليها شيئا غير ذلك .

ولا نظنّه يعني التعاليم المُنافيّة للعلم إلّا ما قامت به الجمعيّة من بناء وعظها وإرشادها على آيات القرآن العظيم وأحاديث النّبّي صلّى الله عليه وآله وسلّم ووصايا أئمّة السّلف فإنّ هذا كان مهجورا في هذه الدّيار بل وفي غير هذه الدّيار فإذا كانت هذه هي التعاليم المُنافيّة للعلم عنده فنحن نُشهد الله وملائكته والنّاس أجمعين أنّ هذه هي التعاليم المُنافيّة للجهل المغيظة لأهل الجهل الماحقة لكلّ جهل ودجل وأنها هي مصدر الدّين والعلم وكلّ خير وسعادة للبشر وأرغم الله أنف كلّ أفاك أثيم .

ثمّ يقول الغراب أنّ هذه التعاليم مُثيرة للأحقاد والتحزّبات ولقد صدق هنا وهو الكذوب فقد أثارت علينا هذه التعاليم الأحقاد وأيّ حقد أعظم من الحقد الذي أكل قلبه وقلب مثله حتّى اعتدى علينا هذا الاعتداء العظيم وافترى علينا هذا الإفك المُبين وكيف لا يحقد علينا الجُهال الذين يعيشون على الجهل ونحن نُحارب الجهل والمتعشّشين عليه وكيف لا يحقد علينا الذين يقولون للنّاس كونوا عبادا لنا بفنون من لسان المقال ولسان الحال ونحن نقول للنّاس لا تكونوا عبادا إلّا الله وهم يقولون للنّاس اعبّدونا وارزقونا ونحن نقول لهم لا تعبّدوا إلّا الذي يرزقكم وهو الله وحده لا شريك له وكيف لا يحقدون علينا من يُريدون بقاء المُسلمين عُضوا أشلّ أو مريضا في الهيئة الاجتماعيّة الجزائريّة ونحن نُريده عُضوا حيّا عاملا كسائر الأعضاء فيها يُقيد ويستفيد يُعين ويستعين .

فهذه الأصناف كلّها وغيرها من أمثالها امتلأت صُدورها على الجمعيّة حقدا حتّى انفجرت بالشرّ أقوالها وأعمالها وكانت حزبا واحدا في الكيد للجمعيّة والمكر بها والسّعاية عليها والوشاية بها وموقف هذا النّائب الظالم المُفتري مظهر من مظاهرها ومشهد من مشاهداتها , وهذه الأصناف وغيرها من أمثالها هي الحاكمة المُتحرّبة دون عُموم الأُمّة وسوادها التي ظهر للعيان التقافها حول الجمعيّة وسُخطها على أضدادها وما تملك الجمعيّة لتلك الأصناف من حقّها وتحزّبها إلّا أن تسأل الله هدايتها وتقاومها بالطرق المشروعة لتردّ كيدها وتخفق حقّها وتدفع شرّ تحزّبها عندما تدعوها الضّرورة لمُدافعتها مثلما دعتها الضّرورة للردّ على هذا النّائب بالحجّة والبُرهان لا بما سلكه هو – وسلكه أمثاله قبله – من الوشاية والإذاية والكذب والبُهتان .

عن الجمعيّة الرّئيس :

عبد الحميد بن باديس

قد تبين الرشد من الغي

جاءتنا تحت هذا العنوان الرسالة التالية من الأخ الفاضل صاحب الإمضاء يعترف فيها بالحق ويُقلع عن الغلط فنحمد الله له على هذه النعمة التي لو رزقها كثير من الناس لارتفع كثير من الباطل , ونصّها :
 طبيعياً في الإنسان الغرّ أن يتأثر جدّاً بمُعاشرة غيره هذا إذا لم يكونوا يُريدون منه فكرة خاصّة أو غرضاً سيّئاً , فقد كُنْتُ تلميذاً للأستاذ الجليل والمُفكر العظيم النُصوح الشّيخ مُبارك الملي والمُسيّد الغيور الشّيخ محمّد بن عليّ بن عزّوز فغذيانِي بلبان علمهما وشملاَنِي بمنزَرِ رحمتهما فترعرعتُ في أحضانهما وأحضان الجمعية الخيريّة الأغواطيّة بل في أحضان الإسلام الصّحيح غير المشوب بخزعبلات الخُرافيين والعلم النّافع غير المُدلس بفكر الدّجالين ما زلت على هاتِهِ الحالة إلى أن تدخل إلى بعض السّفّسطانيين فألبسوا على أمرِي فارتكبت في شأني مع أساتذِي الكريمين وزيّنوا لي الباطل فوقعت في شرك جهلهم وفخّ سيّء أغراضهم , ولم أستفق من غفلتي هذه حتّى سمعت داعي العقل والواجب يستفزّاني للرّجوع إلى الحقّ وعدم الاسترسال على ضده , بل بدالي ما أبهرني وأدخل من غير اختيار على لَبّي الحقيقة ناصعة والبراهين ساطعة , بدالي حُسن غرض أساتذِي وجمعيتهم (جمعية العلماء المُسلمين الجزائريين) أيّدهم الله لنفع العباد كما اتّضح لي جليّاً سيّء غرض معاكسيهم وأنّ قصدهم الوحيد أن يشتهروا وأن يتكلّم الناس عنهم على قاعدة - خالف تعرف - .
 ولكن إلى متى والحق مقهور والباطل قاهر وإلى متى والحقائق خافية , وقد أسفر صبح العلم على العالم أجمع , وما للباطل إلا صولة ثمّ يخمل ومن أراد زيادة وُضوح فليسال نفسه لماذا أسست الجمعية الأولى وهل لغرض سوى إصلاح المُجتمع ولماذا أسست الجمعية الثانية وهل لغرض سوى مُعاكسة غيرهم .

وخُلاصة أمرِي أنّي أتبرأ من جميع من فرّق بيني وبين أساتذتي الكرام والجمعية الخيريّة وأتوب إلى الله ممّا كُنْتُ عليه من مسّ عواطف مشائخي وحزب الإصلاح - ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام - وأمل أن أكون في المُستقبل إن شاء الله خير مُعين لهم على منهجهم القويم مهما كلّفني ذلك من المشاق - وما المشاق في إرضاء المُعتمدين عليّ بعظيمة - وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان - والله يُؤيّدنا جميعاً في خدمة الأُمّة والإسلام .

الأغواط قدّور بن محمّد بن لخضر

وجاءتنا مقالة قيّمة من حضرة الفقيه الفاضل السيّد جلول بوناب في وهران يحثّ فيها على الرّجوع إلى الكتاب الكريم وعلى التّمسك بالسّنّة النبويّة الغراء ويُنثي على هذه الحركة الإصلاحية المباركة ثناء طيّباً وعلى رجالها البررة المُخلصين (وحضرة منهم بلا شك) , فجزاه الله خيراً وأكثر من الفقهاء الصّادقين العاملين أمثاله الذين تحتاج إليهم هذه البلاد .

اعترفت الورقة الخائنة المخدولة بأنّها << عانسة باثرة >> عند الأُمّة , وبأنّها تعيش من الصّنْدوق الأسود واعتذرت عن ذلك بأنّ الصّحف الفرنسيّة تتقاضى المبالغ الطائلة من هذا الصّنْدوق , وتجاهلت أنّ الجرائد الفرنسيّة الحرّة (غير المُسترة) لا ينالها من هذا الصّنْدوق قليل ولا كثير , ولقد : << أقرّ الخصم وارتفع النزاع >> .

إلى الباعة الأمناء :

إدارة هذه الجريدة تشكّر السّادة الباعة الذين وجّهوا لها حساباتهم وتعتبرهم قائمين بواجب الأمانة والثقة التي هي رأس مال الإنسان الأوّل في كلّ عمل ووجب علينا التّنويه بأسمائهم في الأعداد الآتية , وتكرّر رغبتنا للذين لم يُقدّموا حساباتهم إلى الآن بأن يُبادروا بتقديمها ليتأتّى ضبط أعمال الجريدة .

بلاد القبائل والطريقة الخلوية

جواب عن كتاب << إلى أهالي زواوة >> , تابع لما نُشر بالعدد الرابع من الشريعة

وُضيف الآن إلى ما تقدّم أنهم ما أسسوا تلك الورقة كلسان حال لهم إلا لتطير بهذه الأكاذيب وهاتيك المفتريات وتُبلغها إلى مخلوقات الله بنظام وأسلوب يُدنيها من الحقيقة بقدر دُنوّ كُتبهم ودفاترهم منها وقد قامت لهم بهذه المهمة كما قدّمنا خير قيام . ثمّ لما لم يعد هذا الشّيخ من بلاد القبائل إلا بمثل ما عاد به من أطراف العالم من ذلك الخزي وذلك الخسران وتلك الخيبة التي يُلزمه شبحها المُرعِب ويسوقه مُقبلاً ومُدبراً ويُشيعه ذهاباً وإياباً رأى أن يبتكر فكرة أخرى إن لم تُغنه لم يبعد أن تُسلّيه وهي أن يُقيم في كلّ سنة معرضاً بالعاصمة في شبه احتفال يسوق للحُضور فيه كلّ من وقع في شركه وكان تحت تصرّفه من طالب ماجور وعامّي مغرور .

ولم يكد يُبرز هذه الفكرة إلى الوجود ويُقيم هذا المعرض أو هذا الاحتفال لأول مرة بالعاصمة حتّى كانت ورقته قد طبخته طبخاً ونفخت في الرّماد نفخاً وأشبعَت الكلام في منافعه أو مضارّه أخذاً وردّاً ثمّ دعت النَّاس على اختلاف مللهم ونحلهم وأجناسهم وتباعَد ديارهم إلى الحُضور فيه ليشهدوا منافع لهم ولكن لم يحضر في الاحتفال ويشهد هذه المنافع على سبيل التلبية للدعوة إلا وفود الخُلويين أمّا الآخرون من المدعوّين فلم يحضر منهم إلا من أحضرته المصادفة كان جاء إلى العاصمة لمأرب خُصوصيّة أو كان مُقيماً بها فذهب لقصد الاطلاع والتنزّه . وكان قصده الوحيد في إقامة هذا الاحتفال بعاصمة القطر أن يستزيد الأتباع ويتصيّد لهم بتلك المظاهر البرّاقة والظواهر الخدّاعة من خُطب أولئك الطلبة الماجورين التي كلّها نُعوت ضخمة وألقاب فخمة وإطراء فاحش لشخصيّة هذا المُرشد العصري العظيم وأُصف إلى هذا خُشوع أولئك العوام المغرورين وخُضوعهم لديه وتكبيرهم على ذكر اسمه وهو ساكت مُطرق فإن فيما كان يفنى فيه , حتّى قال بعض الحاضرين في اجتماع من اجتماعاتهم هذه : إنّ هذا الشّيخ المُرشد على خلاف ما كان عليه المُرشدون الأوّلون من تقدّمهم للكلام وبذل النّصائح والمواعظ النّافعة قبل كلّ أحد من أتباعهم خُصوصاً في أمثال هذه الاحتفالات العموميّة إلى أن قال : ونحن لم نحضر لنسمع كلام المتبوع ثمّ إذا سمعنا ما يهدي إلى الرّشد كلّفنا بمحبّته الجيوب والقلوب وقد ذهب النَّاس في تعليل سُكوته - وهو حامل لواء الإرشاد وصاحب هذه الاحتفالات المُقامة - مذاهب شتى فمن قائل أنّ فضيلة الشّيخ أجلّ من أن يقتحم عقبة المنبر وينخرط في سلك من عدّوا من أتباعه الذين كادوا يسحرون النَّاس بفصاحتهم وبلاغتهم في كلّ ما صاغوه من اللّالي في هاتيك اللّيالي إذ وقوفه خطيباً بين الأتباع ممّا يجعله تابعاً مثلهم فاقتصر الحال إذا أن يتميّز بينهم بالسّكوت ومن قائل إنّ المسألة فيها نظر ولكن على أمره أُصدق أثر . وهكذا استمرّ بعقد هذا الاحتفال السنوي بالعاصمة بحُضور أتباعه كلّهم أجمعين أكتعين أبتعين أبصعين حتّى أدركته الخيبة في فكرته أيضاً فقفّل راجعاً إلى مسقط الرأس حيث ينفض عنه غبار الإسفار ويُراجع ما سنّه من الأذكار . يُتبع , الفتى الزّواوي .

الدّفاع عن اليمن

بسم الله الرّحمان الرّحيم , الحمد لله وحده , سادتي الأفاضل مُحرّري جريدة الشريعة الغراء أدام الله بقاكم لئصرة دينه القويم والسّلام عليكم ورحمة الله , أمّا بعد : أيّها الكرام نترجّاكم لتنبشروا لنا هاته الكلمات في جريدتكم ولكم الفضل .

وقفت على مقال في الجامعة الإسلاميّة تحت عنوان الطّريقة العلويّة في اليمن بقلم الأخ الأديب عبد الله عبد الكريم يُظهر استيائه من أعمال الطّرائق أو البعض منها وبالأخصّ عمّا أشاعته جريدة البلاغ الجزائري من أن كان أغلب البقاع في أرض اليمن بعيدين عمّا تطلّبه منهم الدّيانة الإسلاميّة وأنها قبل ظهور الطّريقة العلويّة هناك لم يكن الذين مُتجلباً بأجلى مظهر إلا عند ما بزغت شمس الطّريقة العلويّة فأجاب حضرته على هذا الأمر بأفصح وأبلغ عبارة الأمر الذي دلّنا على أن اليمن له أبناء أنجاب يُدافعون عن الوطن ويدودون عن كيانه ولكن ما لبثنا غير ثلاثة أيّام حتّى قرأنا مقالا في جريدة البلاغ الجزائري تحت عنوان (عدم تحرّي الحقيقة جنائية لا تُغتفر) وهناك طال العجب وقلت يا سُبحان الله أيّ الذنبيين أعظم أهو ذنب عبد الله عبد الكريم الذي تكلم بحقيقة الواقع أم هو ذنب صاحب البلاغ الجزائري

الذي ليس له أدنى نصيب من الصّحة بل هو الذنب الذي لا يُغفر ولو مع استغفار الثقلين ولكن على كل حال ما دامت الأغراض تقودهم إلى أعظم من هذا فلا تلوهم عليه ولكن الذي أساءنا بوجه خاص هو قول صاحب البلاغ أنّ الأخ عبد الكريم ارتكب متن التروير وامتنى فيه مطيّة التّضليل ولست أعرف أيّ تضليل جاء به الأخ عبد الله عبد الكريم أهو قوله الدين دين الله دين محمد أم غير ذلك فإن كان هذا ما يروونه تضليلا فماذا يُسمّون أعمالهم القبيحة بعد هذا . مرسليا 23 ربيع الثاني 1352 , ثابت ابن الحاج أحمد , عباد اليمني

براءة القبائليين من شيخ الحلول

وتلميذه الخافضي ومن تبعهما , عرش بني عفيف

الحمد لله وحده , نحنُ معاشر أهل السنّة الغرّاء المُتمسّكين بالشرّعة المُطهّرة الّتي أتناها بها التّنزيل والأحاديث الصّحيحة المروية عن المعصوم من الخطأ سيّد الوجود صلّى الله عليه وسلّم الذي لا ينطق عن الهوى ولم يأت بها زيد وعمره وإن كنّا لسنا ممّن تأدّب بأدابها الحقيقيّة وممّن استقام استقامة تامّة على طريقها القويم فعُادي من عاداها وُحارب من حاربها إلّا أنّنا يسوؤنا وينغصنا أن يحوم حولها حاتم التّبديل والتّغيير ويتحرّك ممّا غُروك الغيرة الدّينية لم نزل ولا نزال مُتشبّثين ومُتعلّقين بها وبحبّ أهلها القائمين بوظائفها قديما وحديثا سيما نُجوم الاهتداء الطّالعة وقت بلوغ الجهل بالوطن مُنتهاه ونُفوذ شرّه إلى أقصاه جماعة العلّماء المُسلمين الجزائريين كرئيسها الأستاذ ابن باديس والأستاذين العقبي والزّاهري ومن معهم من كلّ عُضو إداري وعامل سلك هذا المسلك المُنيف التّاهضين بأعباء الأمور الدّينية بالإرشاد والوعظ والتّذكير وتهذيب الأخلاق بنشر العلوم والمعارف فقد أصبحت كلّ ناحية استنارت بنورها أشرق وعمّ جميع الفطر الجزائري بعد ما كان أشرف بأهله على السياق كيف لا وقد بذلت نفوسها وأموالها في إحياء كلّ سنّة واجبة مشروعة وإطفاء كلّ بدعة مذمومة ممنوعة تأسيا بقول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم **لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك ممّا طلعت عليه الشّمس** زادها الله شرفا وعزا وجازاها بأحسن ممّا عنده , فالآن الحقّ أحقّ أن يُقال والرجوع إليه واجب وإنّ هذه الجمعيّة جمعيّة علميّة دينيّة إرشاديّة تهذيبية وإنّها تُريد التّهوض بأبناء الوطن إلى سعادة الدّارين قصدت بذلك وجه الله العظيم وثوابه الجسيم والله لا يُضيع أجر من أحسن عملا , فها نحن ومن معنا على كلمة واحدة نُؤيّد جمعيّة العلّماء الّتي جمعت أفاضل الأُمّة وساداتها ونضمّ أصواتنا إليهم إذ هي الجماعة المُنصفة لظهورها على الحقّ ظهورا بيّنا كظهور الشّمس أثناء التّهار غير مُلتفتين لسانيتها ومُخالفاتها من الطّوائف الزّائفة والفرق الضّالة علويا كان أو خافظيا أو غيرهما ممّن كان على شاكلتهما لوضوح خذلانهم وسريان دائهم في توابعهم فالتابع والمتبوع سواء وإنّا بريئون ممّا تفعله الأقوام ممّا يُغايّر سنّتنا إذ هم نحلة أهل الزّيغ ومنبع الأهواء والبدع والضّلالات فقد أعيّتنا مُعالجتهم منذ حُدوث هذه التّرهات الباطلة وفُشوّها بل وأعيّا جلّ الأطبّاء الحذّاق لعظم دائهم وشؤم مرضهم الدّيني العُضال فلا نُفيد فيهم الذّكرى ولا يصغون لوعظ وإرشاد وإنّما يهّمهم التّرنيس وإبقاء الخلق على الهمجيّة ليقضوا منهم أوطارهم ومآربهم الخسيصة وقد كنّا سابقا قبل ثوران هذه التّهضة السّعيدة كثيرا ما نوّد ونتمنى أن لو قيّض الله بعض الأفراد من عبادِه المُصلحين لهدم تلك الرّسوم الواهية وتضمّ الأصوات إليهم حتّى يصيروا صوتا واحدا جاهرا جدا عسى أن يُطفئ هذه النّيران المُحيطة من كلّ جانب إذ كلّ مُصلح بأفراده شاهد من المُنكرات المُضادة للشرع العزيز والعوائد الرّديئة في ناحيته ما شاهده الآخر في ناحيته أيضا وصوت المُنفرد وحده لا طاقة له على إطفاءه وبانتلاف الجميع تحصلُ النّتيجة المُرادّة وقد حقق الله الرّجاء فالحمد لله , إلّا أنّ طمع الرّجوع من الرّؤساء وبعض المرؤوسين إلى الجادّة قليل لتمكّن الدّاء من عُقولهم ورُسوخ الرّين في قلوبهم إنك لا تهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء ومن يُضلل الله فماله من هاد , وذلك أدلّ دليل على عدم نتيجة عملهم وأنه , كسرّاب بقيعة يحسبه الظّمان ماء حتّى إذا جاءه لم يجده شيئا , ومن لم يجعل الله له لئورا فماله من نور , والحاصل أنّنا لجمعيّة العلّماء بالنّفس والتّفيس وبريئون ممّن يُعاديهما حتّى لو يكون من أقرب النّاس إلينا وأعزّ الخلق لدينا , فقد ظهر الآن شخصان مُصارحان بعداوتهما وهما شيخ الحلول والخافضي فوجب علينا أن نُصارحهما بما في استطاعتنا وهي البراءة من أعمالهم حتّى يتوبوا إلى بارئهم والسّلام . الكاتب : محمّد الطّاهر بن أحمد الشّريف الشّيخ وأتباعه وتلامذته

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوانES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

ليسانس جال
جميعنا الخلاء المسكين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتمها

Constantine le 18 Septembre 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ٢٨ جادى الاول ١٣٥٢

لماذا نمنع من تعليم اولادنا؟!!

« من بلاد الثلج الى بلاد الشمس . باب الصحراء القنطرة . فيها مناظر ساحرة ، ومواقع خلابة ، وشمس ذهبية تاخذ بقلب المتسوح الان بها اولادا متشردين لاحرفة لهم الا السباق وراء المتجولين بتلك الملابس الرثة وتكدير راحة المتسوحين وهذه المصيبة من عدم تعليمهم »

نشرت هذه الجدل جريدة لاديبس كونسطنطين تحت عنوان « القنطرة » بامضاء مدام ماسال جورج في عددها الصادر في ٢٠ مارس ١٩٢٨

لا نحب ان يقولوا عن الحكومة انها معلة لابناء رعاياها وتاركة لهم في تلك الحال ولهذا نحن بنشر هذه الحقائق المؤلمة نريد تنبيه من بيدهم الامر الى تداركها وما تداركها الا بترك المساكين يعلمون ابناءهم ومنع الاذن لهم بذلك منها طلبوا ولا تقصد بكلامنا هذا خصوص بلدة القنطرة بل نريد القطر كله فان الحالة السيئة التي عليها اولاد القنطرة هي حالة الاولاد في بلدان كثيرة في جميع نواحي الوطن ، وكذلك الامتناع من الاذن بالتعليم هو موجود في جهات متعددة وجميعنا المؤسسة - لنشر السلم والفضيلة

الحالة السيئة التي عليها اولاد « القنطرة » على الحكومة فقط . وذلك ان اباء الاولاد قد تنبهوا وارادوا ان يؤسروا مكتبنا لتعليم اولادهم وقدموا طلب الاذن لهم في ذلك من الحكومة ولكن الحكومة لم تجب طلبهم وفي « القنطرة » رجل عالم فاضل يجمع على علمه وفضله وهو الاخ الشيخ الامين ابن سلطات مستند لتعليم ابناء قومه وتهذيبهم وانقاذهم من براثن الجهل ولكنه لم يجد من يسددهم امر البلدة الا الاعراض عن طلبه والاهمال له . نحن كما لا نحب ان يقول السواح عن ابنائنا انهم مهملون متشردون كذلك

هذا ما قاله سألحة اورولية ونشرته جريدة فرنسية وفيته من وصف هؤلاء الاولاد ما يفتت القلوب الصحية ويسبل الدموع الجليدية بله قلوب البشر وعيونهم وفيه من العار والمسبة لاهل تلك البلدة - امة وحكومة - ما فيه قبل اليوم كنا اذا تحدثنا من هذا الاهمال حملنا وزرا على الحكومة وعلى الآباء ونقول اذا كانت الحكومة قصرت في واجبها من تاسيس المكاتب لتعليم هؤلاء الاولاد فلماذا يقصر الآباء في تاسيس مكاتب حرة من مالبتهر اما اليوم فاننا نجعل مسؤولية هذا

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

اجتمعت في تونس بعض الشيوخ الجزائريين المحضين على شهادة العالمية من جامع الزيتونة المعمور وكان ممن قرأ علي بقسطنطينة فتذاكرونا فيما على امثاله من اهل العلم من الواجب في الرجوع الى قورمهم ولرشادهم وتقبيهم في الدين وذلك غير لهم من البقاء في تونس القسبة باثباتها الكيدين سكتر الله التفعيم . فاطلني على كتاب ورد اليه من صديق له كان قرأ مثله علي ثم قدم الى تونس وحصل على شهادة الجامع فزأت فيه من النصح الاخوي والشعر بمظلم مسئولية اهل العلم والحث على القيام باعبه الهداية والارشاد والتحليل في سبيل ذلك لكل مكروه - ما ملاني جسدلا وصرورا وانطقني بحمد الله تعالى على وجود مثل هذا الايمان والاخلاص والتواصي بالحق والتواصي بالصبر بين علمائنا ورجال جمعيتنا . ولتصميم الفائدة بهذا الكتاب المستطاب نشرناه على القراء فيما يلي :

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي استخلف العلماء بعده في نشر الدين واحياء السنة ونصح الامة وعلى آله وصحبه وسلم تسليما . جناب الاخ باخوة العلم والدين والمحبة في طاعة الله رب العالمين ، العلامة الشيخ . . . الحاضر الآن بالبلاد التونسية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان سألت عنا قالنا بخير ونفي بقولنا بخير هو اننا نسعى في اداء الامانة التي حملناها حتى لا نكون من الخائنين لها ونحمد الله تعالى جل جلاله الذي جعلنا ممن يسعون في ترضية خالقهم لا في ومحاربة العيول والذرية - نطلب من جناب الوالي العام ان يجعل مسئلة تسهيل التعليم على المسلمين بمنع الاذن لهم فيه - من اهم ما يبدأ به في اصلاح الحال التي سكشرت الشكوى منها ويراد اصلاحها وفي ذلك اعظم ترضية لهم واجل خدمة تقدم لفرنسا في اثنائها وسميتها -

ترضية انفسهم . ايها الدنيا لتعجب كثيرا والعجب يذهب بنا الى انفاة من مكوثك هناك في بلد لا يحتاج اليك اهلها ولا تحتاج انت اليهم وكيف تركت وطنك المسكين الذي بين ايدينا . لذوب له الصخور فضلا عن القلوب التي فيها ولو مثقال ذرة من الايمان واما القلوب القاسية الربيعة بحب النفس وشهواتها ومبولها فانها لا يهملها ذهاب الامة نخبة الجهل ولا يهملها انهمم الدين الذي فؤوه وعلوه ليعلموا للناس ولا يهملهم اتدثار الاسلام ولا موت السنة واستحجال البديعة وعموم الجهل في الامة التي كانت تفتخره وتعلق عليه آمالها حتى خابت ظنونها فيهم ووجدتهم بعد التطويع واخذ الاجازة بجامع الزيتونة كسراب قبيعة يحسبه الظنمان ماء حتى اذا جاءه لم يجد شيا . كل ذلك لا يهملهم وانما يهملهم سرور ودورهم مزخرفهم وحديقة امامها يحول فيها ، وبعضهم يهملهم اكل لذية مختلف الالوان والانواع عند غربي ، وبعضهم يهملهم مرتب وافر يحصل به مستقبلا زاهرا حتى يتسكن من قضاء شهوات نفسه ورضيتها - مع ان الاخرة خير وابقى - وانما يهملهم امر الدين وامر الشريعة وامر السنة وامر الامة من كان في قلبه الايمان والاسلام ويؤمن بقول خالقه جل جلاله ، فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويؤمن بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا فوا انفسكم واحليكم نارا وتوردها الناس والحجارة الآية وانما يقوم بواجب العلم والدين والامة من يؤمن بعهد الله القاهر فوق عباده الوارد في قوله جل شانه والعصران الانسان لذي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر . ايها الاخ المحب الصديق انني اخشى ان تكون لا تفكر الله من القسم المتقدم حسيبا يظهر من القائل للجهل على الغارب وميلك للبقاء على الحياض وحسيبا يظهر من اخبار العامة عندنا لانهم

عن سبب مكوثك بتونس وتركك لاسلك وعشيرتك في ظلمات الجهل وانت المسؤول عنهم لحديث (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) الحديث ، وقد استغفرتنا امرك عند ما اخبرنا بعض الناس بان سبب مكوثك هناك هو انك جزعت من العامة في العام الماضي حيث كنت هنا ولم يأتك احد ليلتم او يسأل عن الدين وقلنا لهم معاذ الله ان يصدر هذا (اي الجزع) من مثل السيد فلان الذي ربيته وجاورته زمنا طويلا واعرف غيرته وصبره وثباته وعذرة للعامة وتشوقه لاحياء الدين ونشر الفضيلة . ولكن شككتني في امر مكوثك هناك خصوصا في هذا الفصل وعدم مبادرتك لافناء الباقي من العمر في ابقاء مرضاة الخالق جل جلاله ونشر الدين ودعوة الناس الى الله هي عبادة الرسل عليهم الصلاة والسلام فلا تقار بها عبادة وقد امضى فيها نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما ولم يقطع في مرتب من قومه ولا ضيافة بل يقول لم لا امثلكم عليه اجرا ان اجري الاعلى رب العالمين وعلى فرض ان يكون هرويك وقاؤك هناك سببه هو جهل العامة وغلطها وخشونتها وهنجبتها حسيبا اخبرتنا العامة فان ذلك لا يكون عذرا لك ولا لتبرك وعيب كبير ومعرفة عظمى ان يقول العالم لا اتعد في هذه البلاد لان الامة معوجة وغلظة ولا تعرف قدر العالم كما يعتد به كثير من الطلبة المخذولين المفتونين بفور ابليس العين الذي يريد ان يحول بين العباد والعامة حتى يستبد بها ويقضي وطرا منها . ذلك لا يكون عذرا لان الرسل الكرام العظيمات تقدر والشان وهم قدوتنا قد لا قرا من الانعاب والاذابات والشتم والسب ما لا قرا كما يعلم ذلك من كتاب الله تعالى وقد قل : وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ، واذا قل قاتل ضعيف العزيمة وقليل الايمان اذا قل ذلك في حق الرسل لا في حقنا لقول استغفر الله وسيف اي شي . كان العلماء ورثة الانبياء الا في العمل والتبليغ والدعوة الى الله

والعبر كما صبروا الخ

وهذا موضوع طويل لا يسعه الوقت ولا الكفاية فامله ايها الاخ بانصاف وتؤدة ولا تستعجل في قرأته فانه من يحبك ولحكك وصدقك المنشوق اليك كثيرا كثيرا و غاضبه الحلال عليك ، وهو يسلم عليك كثيرا كثيرا ولا نعتقد بهذا الا تخربك الفيرة التي كنت اعرفها في اخي

من اخيكم فلان

وسائل التأييد

جاءتنا من اخواننا بجامع الزيتونة عمرا رسالة كلها تأييد للسنة وانصارها واحتجاج وبراهين وتبليغ للبدعة واتباعها ونشرنا ماخصها فيها بلي شاكسين منايدين في الحق بهم وبامثالهم :

نحتج ضد الموقف الحزين الذي وقعه الحافظي وشيخته بانشقاقهم عن اغلبيه الامة واتيانهم لاسرة الموبقات والمهلكات ، ضد وشاياتهم وسعيهم الخبيث وشروطهم التي جعلوها سدا بينهم وبين السلم وتجارتهم البائرة واعتقاداتهم الفاسدة

واننا نشكر سمي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الداهين للكتاب والسنة الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يريدون من الامة جزاء ولا شكورا وانما يفعلون ذلك قياما بما ينيط بهم خسر قيار ولم ترحمهم الكوارث المزعجة والتهديدات القاسية والتمديدات المتكررة ونهني هذا الجمعية العلمية العاملة في نزاهتها الصادقة وابانها المتين ونسال الله ان يقويها ويؤيدها لخدمة الاسلام والمسلمين .

الامضاءات نيف وارمين

منها : الشيوخ المحصول على شهادة العالمية من الزيتونة . البشير المولدي معاوية . الصادق بوجيل ، صالح بن الطاهر محمد القاسبي . مصباح بن عبد الله . محمد

المالي . علي رميط . احمد الجزيري . محمد ابن العزيز .

وجاءتنا رسالة من العالم العامل المعلم الشيخ شرفاوي محمد الطاهر بن احمد الشريف القاطن ببرقة بني عفيف دوار شبانه دائرة اترقور وهو من الرجال الثاقمين بنشر العلم والهداية في تلك النواحي التي هي معاقل الاسلام . وبمثل ينصر الحق ويقمع الباطل فما قال في رسالته بارك الله فيها .

وبعد فالمروض على شرف سمعكم انه قد اتصلت بنا الجرائد السنوية الاربعية الموجهة من طرفكم القائمة مقام ذواتكم الكريمة ذوات البال . فامر ايها المرسل اليه وقابلها بالتعظيم والترحيب والاجلال ورعا لان كل ضال معاندين الفرق الزائفة العالبة للوقت والاذلال ، بقدر استفادتها بعد مطالعتها ما سرت به قلوبنا وانشرحت به صدورنا وابتهجت به خواطرنا من تبدل الحال بالحال ، ومن انتظام جمعية علماء القطر واتحاد كلمتها بالتدبير لامور الدين دون غيرها من طوائف الجهل والاعتزال ، فكان ذلك احسن والبق بالمقام من عدم تعرضها لاعراضها الزاكية لرمي سهام السنة العامة ببذي القيل والقال ، ولا رب انما اهلا ثمهذيب النفوس وتنقيحها وللاستقامة على العبادة بالاستقلال ، لما جبلت عليه من مراعاتها للصالح العمومية واستنباطها لما تحمد عاقبته في المثال ، فهي جديرة بالرياضة فراض فلا بما يناسب حاله اما بالخطب المفضلة والزواجر المرددة النافذة نفوذ السهام الصائبة حسا في كل متعرد ضال ، او بالانوال اللينة والمواظب المذكورة ان هو رقيق القلب فينقاد برفق الكلام المذهب الزلال ، وبنايات لذلك كله ونهياتها مقبولة مسبوقة ومعارضاتها مردودة مدفوعة

بسيورها الهندية الحادة الصقال ، ودأبها دائما الشفقة على عباد الله والدلالة لمراسدتها وما تمتنع به في امور دينها ودنياها وبذلك اتم النظام واكمل الاحوال ، فهي ادري واعرف بما تامر به وتنهى عنه من المأمورات والمنهيات وتبينها للحكام الشرعية وتميزها الحرام من الحلال ، خلافا لا قوام ضلت فاضلت وحادت عن طرق الرشاد واقفت اثار البدع والضلال فشهدنا منهم العجب العجيب من ارتكابهم للمنهيات والمناكر المضادة للشرع العزيز

في الاقوال والانمال ، مع تعزيبهم وتصميمهم على ما هم عليه من عدم الاتقياد للحق واهله كما في المثل (منزهة ولو طارت) فلا تفيد فيهم المواظب والامثال ، وقد سرى شر هؤلاء الطوائف الى غيرهم من ليس على جنسهم وانما هم الحسياسة الدنية دائما تدور على سفاسف الامور وارذلتهم رقص وتصفيق وصراخ الرجال والنساء والاطفال ووقعت بينهم منافسات ومنازعات في المساجد والازقة والطرقات زعما منهم انهم على هدى من ربهم وانضى بهم ذلك في كثير من الاحيان الى التشاجر والاهوال وقد طال بنا ان نذكر ما شهدناه منها وما يعكس عنهم الفرائب التي تمجها الاحماع ولا تقال ؛ فحاشاكم من ان ياتي لديكم ما تقولونه من الابتراءات الباذية وما يسمع من افواههم من الالفاظ الصريحة الكفرية الحسياسة وشيخهم الرديشة تنزيها لآلهم الشريف من هذا المقال ، هذا وان المراه من سيادتكم العالية ان تبذلوا جهدكم ووسعكم بالذب عما يحرم لغريبتنا السمعة وان تجتهدوا اجتهادا تاما بهمكم السامية في رد هذه الشبه الباطلة وازالة هذه الحوادث السارية المهلكة في السواحل والجبال ، وتكوفوا ملازمين لحو ما اخترعته انظر البقية على الصفحة السادسة

من الاغواط الى ميلة

عود الاستاذ المبلي
الى مسقط رأسه

في هذا الايام من اوائل سبتمبر عاد الاستاذ المبلي بأسرته من الاغواط الى ميلة بنية استيطانها تاركا الاغواط وعمله العلمية الاصلاحية فيدار دبعة عند المتنورين من اهله

لقد اقام الاستاذ المبلي بالاغواط سبع سنين ولم يكن في حسيان جوار الداس انت :قف مدة اقامته بالاغواط عند هذا الحد ، ولا سيما وبرنامجا العلمي الاصلاحى لم يذنه من تنفيذة هناك فكان عوده الى ميلة ومقره الاغواط محس استغراب ذلك الجمهور من الناس

وان خواص اصدقاء الاستاذ المبلي يعلمون منذ سنتين عزمه على مغادرة الاغواط لانه كان في طريق البأس من كون البلدة تستطيع النهوض ببرنامجه العلمي الاصلاحى . وفي الحقيقة انه ما اقل هذه المدة الطويلة الاطول صبرة وعدم قرب البأس من روحه .

وفي اول السنة المدرسية الحالية عزم العزم الاخير على مقاداة الاغواط واعلم بذلك من يهمهم امر المدرسة من الاغواطيين وغيرهم ، ولم يعلن ذلك للعموم لكان هذه المشاقبة القائمة ضد العلم والاملاح حتى لا يظن المشاقبون ان عروجه من عالمج مشاقباتهم الشبهة . ولانه نجد له بعض الرجاء في هم من يهمهم امر المدرسة . وكاتب يرجو تحقيق هذا الرجاء حتى اذا انتهت الراحة الصيفية ولم يحقق رجاءه ذلك علن انفصاله من الاغواط ونفذ عزمه الذي ببناء اولاً على اساس التجربة والاختبار . وهكذا كانت تلك المشاقبات سببا في تاخر اعلان انفصال الاستاذ من الاغواط ، لا انها علة لا انفصاله

هذاما تلقيناه من نصريجات الامة ذمومما الى ما كان لدينا من المعلومات ، بجلنا بتقديره الى القراء ليصنعوا على بينة من هذا الحادث الجلل ، ولنا أمل في الاغواطيين ان لا يهجموا ودبعة هذا

الامة ذمومية الاصلاحية ، وان يهفوا لنا ما تركه الامة ذمومي في ارجهم من عبة صادقة . ويعيدونه لفرانه من اربعة واشتياق . كما اننا كبر الالاف الاستاذ ان يفيد فراه الصراط . بصفحة من حياته بالاغواط ونظرته الصادقة على الاغواطيين واهالي الجذب الجزري

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
وصولاها الجدد
تنبيه الى رؤساء الشعب

فر مجلس ادارة الجمعية الجدد على اجتهاده الاول رفض العمل بباقي وصولات الجمعية المطبوعة اولاً . وترويض مثل جديد بطبع عليه وصولات جدد .

وقد طبعت الصولات الجدد وسلمت لامين المال ليدونها . وسنوجه من مجلداتها الى رؤساء شعب الجمعية راجين منهم النشاط في العمل للموض بالجمعية ماديا وادبيا

من رئيس الجمعية
عبد الحميد بن باديس

الشهاب

اقروا في « شهاب » اكتوبر
سيصدر قريبا في غرة جمادى الثانية
الاسلام دين عام خالد
محمد رسول الوحدة
« شيخ علماء الجزائر » امر شيخ الحلول
للاستاذ الزاهري
في الله نحتل الاذى ا

قصيدة لشاعر الشباب
مسائل جزائرية

هل ان م . زناتي يترجم عن اماني الامة
بمثل الامانة التي ترجم بها اقوال الشهاب؟
الشهر السياسي
موت فيصل ا . . .

الشهاب : مرآة النهضة الجزائرية
ومجوعتها : خزانة علم وادب وسياسة

بدعت الطريق
في الاسلام

قال العلامة المؤرخ ابو العباس احمد الناصري في كتابه « الاستقصا » في تاريخ المغرب الانصبي ما نصه :

قد ظهرت ببيلاد المغرب وغيرهامند اعصار متطاولة ، لاسيا في الملة العاشرة وما بعدها بدعة قبيحة ، وهى اجتماع طائفة من العامة على شيخ من الشيوخ الذين عاصروهم . او تقدمهم عن يشاراليه بالولاية والخصوصية ويخصونه بمزيد المحبة والتعظيم ، ويتمسكون بعهدته والتقرب اليه قدرا زائدا على غيره من الشيوخ بحيث يرسم في خيال جعلهم انت كل المشايخ او جعلهم دونه في المنزلة عند الله ويقولون نحن اتباع سيدي فلان وخدم الدار القلائية ، لا يتحولون عن ذلك ولا يزولون خلفا عن سلف ، وينادون باسمه ويستشيئون به ، ويغزومون في معادتهم اليه معتقدين ان التقرب اليه نافع ، والانحراب عنه قبيح شبر ضار ، مع ان النافع والضار هو الله وحده ، واذا ذكر لهم شيخ آخر ودعوا اليه صاحوا صيحة حر الوحش من غير تبصر في احواله ، هل يستحق ذلك التعظيم ام لا ؟ فصار الامر عصبيا . وصارت الامة بذلك طرائق قددا : فني كل بلداو قرية عدداطوائف ، وهذا لم يكن معروفا في ساب الامة الذين هم القدوة لمن بعدهم اه

هذه الحالة هى نفسها الموجودة في المغرب الاوسط والمغرب الادنى وهؤلاء هم الذين تكرر انكار العلماء عليهم من عهد بعيد ، وهم اصل كثير من البلايا التي يعانيها المسلمون اليوم . ثم بعد هذا كله يزعم قوم انهم رجال التصوف وانهم ما انكر عليهم الا علماء اليوم ا

رد جمعي على العلماء المسلمين الجزائريين

على خطب اب ابن غراب

٢

وعن ان الجمعية تدخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم وانسجرت بتعاليم مغايرة للعلم وبثيرة للاحتقاد والتعزبات

كان المقتنين لهذا الغراب يقفون من التعاليم انه هو ان يجلس الشيخ في وسط حلقة ثم ياتي عليهم مسائل من النحو ومسائل من كتاب الصلاة هذا فقط هو التعاليم فلما مكثت ابتداء في علم فيه ابناء المسلمين وبناتهم مبادئ دينهم ولغتهم ويحفظون فيه من مواطن الفساد وماوي الشقاء وبرائن المضللين ويهيئون للحياة نويشة محببة تكون منهم رجلا مسلمين يخدمون ائمتهم ووطنهم ودرلتهم ويشرفون سمعها ، واما انقاء دروس الوعظ والارشاد على طبقات العامة التي تفقههم في دينهم وترفعهم بالفضائل الانسانية وتغذوهم من الرذائل الخبيثة وتفتح بصائرهم لادراك حقائق الحياة الدنيا وما يقبدهم في الحياة الآخرة وتصحح عقائدهم وتهذيب اخلاقهم وتقويم اعمالهم حتى يعيشوا بذلك كله سعداء في الدنيا مع انفسهم وجيرانهم وحكومتهم ويكونوا على اقرب السبيل لئيل السعادة في آخرتهم - فهذا كله شؤون لا علاقة لها بالتعليم ولهذا لما اشتغلت بها الجمعية - زيادة على دروس وجاهلها لطلبة العلم - قال هذا المتقول المتقول ان الجمعية تدخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم !

اما التعليم - كما يفهمه كل احد وكما جاء به الدين وكما كانت عليه سلف المسلمين فهو نشر العلم لكل احد للكبير والصغير والمرأة والرجل : بعاق الدرس ومجالس الوعظ وخطب المنابر وبكل طريق موصل وهذا ما اشتغلت به الجمعية وتوسلت بالطرق الموصلة اليه ولن يستطيع الغراب ولا غيره ان يثبت عليها شيئا غير ذلك

ولا ننظره ينسب التعاليم المناهية للعلم الا ما قامت به الجمعية من بناء وعظها وارشادها على آيات القرآن العظيم واحاديث النبي صلى الله عليه واله وسلم ووصايا ائمة الساب فان هذا كان مهجورا في هذه الديار بل وفي غير هذه الديار فاذا كانت هذه هي التعاليم المناهية للعلم عنده فمن نحن نشهد الله وملائكته والناس اجمعين ان هذه هي التعاليم المناهية للجهل المنهضة لاهل الجهل الماحقة لكل جهل ودجل وانها هي هي مصدر الدين والعلم وكل خير وسعادة للبشر وارغم الله انك كل افك انهم .

ثم يقول الغراب ان هذه التعاليم مثيرة للاحتقاد والتعزبات ولقد صدق هنا وهو الكذب وقد اثارت علينا هذه التعاليم الاحتقاد واي حقد اعظم من الحقد الذي اكل قلبه وقلب مثله حتى اعتدى علينا هذا الاعتداء العظيم واقتري علينا هذا الافك المبين وكيف لا يحقد علينا الجهل الذين يعيشون على الجهل ونحن نعارب الجهل والمتعشقين عليه وكيف لا يحقد علينا الذين يقولون للناس كونوا عبادا لنا بفنون من لسان المقال ولسان الحال ونحن نقول للناس لا تكونوا عبادا لا لله وهم يقولون للناس اعبدونا وارزقونا ونحن نقول لهم لا تعبدا الا الذي يرزقكم وهو الله وحده لا شريك له وكيف لا يحقدون علينا من يريدون بقاء المسلمين عضوا اشل او مريضا في الهيئة الاجتماعية الجزائرية ونحن نريده عضوا حيا عاملا كسائر الاعضاء فيها يفيد ويستفيد بعين ويستعين .

فهذه الاصناف كلها وغيرها من امثالها امتلاث صدورنا على الجمعية حقدنا حتى انفجرت بالشراوتها واعمالها وكانت جزبا واحدا في الكيد للجمعية والمكر بها والسعاية عليها والوشاية بها وموقف هذا النائب الظالم المقترى مظهر من مظاهرها ومشهد من مشاهدنا . وهذه الاصناف وغيرها من امثالها هي هي الحاكمة المتعزبة دون عموم الامة وسوادها التي ظهر للنيات التفافها حول الجمعية وسخطها على اضدادها وما تملك الجمعية لتلك الاصناف من حقدنا وتعزبنا الا ان نسال الله هدايتها وتقويمها بالطرق المشروعة لترد كيدنا وتعفن حقدنا وتدفع شر تعزبنا عندما تدعوها الضرورة لمداومتها مثلاً دعوتها الضرورية لرد على هذا النائب بالحجة والبرهان لا بما سلكه هو - وسلكه امثاله قبله - من الوشاية والاذاية والكذب والبهتان .

عن الجمعية الرئيس :
عبد الحميد بن باديس

ضد غراب

احتجاج سكان عين البيضاء وامر البواقي ضد نائبهم غراب معمر فيما تقوله على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين . كتاب من الآخ الفاضل الدامل السيد رايح الفرقاني نزيل المغرب الاقصى سنشرها في العدد الآتي ان شاء الله تعالى

اشتركوا وشركوا احبابكم في جريدة « المصراط السوي »

بقية مقال رسائل الزايد

المتدعة من البدع الضالة ان اقدركم الله على ذلك حتى تضمن كل شيء احكاما ، فلعل الله تعالى يجعلكم سببا لاطفاء كل بدعة ودفع كل شبهة وضلالة واحياء كل سنة واختلاب كل خير ونعمة و... فانما يفتح بـ... الاقبال ، ولا شك ان سعيكم هذا سعي مشكور وعمل متقبل مبرور من بذل جهدكم في النصيحة لعامة المسلمين وخصتهم وذلك افضل الاعمال ، فلا تأخذكم في الله لومة حيث استعمل الناس وايقظتوم من سنتهم وخاطبتوم خطابا عاما بالاستقامة والثبات على حدود الله تعالى وارشدتوم لفعل المأمورات وترك المنهيات وحرضتوم على المداومة لها فلاه دركم حيث رغبتم ورهبتهم وبشرتهم وانذرتهم وحذرتهم وخوفتكم من الوقوع في الحزبي الدنوي والعقاب الاخروي المؤديين الى المهالك والوبال ، ولم تتركوا قولة لقائل سينا وقد نصبت انفسكم لله تعالى لا لغيره واخلصتم في عملكم لالقاء الدروس في كل فن من الفنون العلمية والتدوين للاحكام الشرعية لا ترجون عوضا تأخذونه من احد وانما قصدتم وجه الله تعالى والاخرة خير وابقي ما عندكم ينسقد وما عند الله باق فهذه امانة اديتموها على الرسول الا البلاغ لا يضركم من ضل بعد ان اقمتم با وجب عليكم اياكم الله بفضله واحسانه واجازاكم بالانعام والافضل ، والف سلام والطيبه واعمد واباه على الجهادية النقاد اعضاء جمعية علماء وطننا كالاستاذ العتيبي والزايري والابراهي والميلي والتبسي وغيرهم من سالك هذا المسلك المتين المؤيدون للسنة النبوية المحمدية الباذلين نفوسهم لاجياء مآلها ورسولها اعانهم الله على ما هم عليه من هذا المقصد الالهم .



رسائل وملاحظات

قد تبين الرشد من الذي

جاءتنا تحت هذا العنوان الرسالة التالية من الآخ الفاضل صاحب الامضاء يعترف فيها بالحق ويقاع عن الخط فنحمد الله له على هذه النعمة التي لو رزقها كثير من الناس لارتفع كثير من الباطل ونصمها : طبعي في الانسان ان يات عاثر جدا بمفاشرة غيره هذا اذا لم يكونوا يريدون منه فكرة خاصة او غرضا سيئا .

قد كنت تلميذا للاستاذ الجليل والمفكر العظيم النصوص الشيخ مبارك الميلي والسيد الفيور الشيخ محمد بن علي بن عزوز . فبذياتي بلان علمها وشيئا بثر رحمتها بقرعرت في احضانها واحضان الجمعية الخيرية الاغواطية بل في احضان الاسلام الصحيح غير المشوب بمزبلات الخرافين والعلم النافع غير المدلس بفكر الدجالين ما زلت على هاته الحالة الى ان تدخل الي بعض السفسطائيين فالبسوا على امري فارتكبت في شاني مع استاذي الكريمين وزينوا لي الباطل فوقعت في شرك جهلهم وفتح سيء اغراضهم ، ولم استغنى من غفلتي هذا حتى سمعت داعي العقل والواجب يستفزاني للرجوع الى الحق وعدم الاسترسال على ضده ، بل بد لي ما ابهرنني وادخل من غير اختيار على لبي الحقيقة ناصية والبراهين ساطعة ، بدالي حسن غرض استاذي وجميعتهم (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) ايدهم الله لرفع العباد كما تضح لي جلبي سيء غرض معاكسهم وان قصدهم الوحيد ان يشتهروا وان يتكلم الناس منهم على قاعدة - خالف تعرف - ولكن الى متى والحق مهوور والباطل قاهر والى متى والحقائق خافية ، وقد اسفر صبح العلم على العالم اجمع ، وما للباطل

الاصولة ثم يخل ، ومن اراد زياد توضيح فليسال نفسه لماذا استت الجمعية الاولى وهل لغرض سوى اصلاح المجتمع ولماذا استت الجمعية الثانية وهل لغرض سوى معاكسة غيره .

وخلاصة امري اني اتبرء من جميع من فرق بيني وبين استاذتي الكرام والجمعية الخيرية واتوب الى الله عما كنت عليه من مس عواطف مشائخي وحزب الاصلاح - ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام - وآمل ان اكون في المستقبل ان شاء الله خير معين لهم على منهجهم القويم مهما كلفني ذلك من المشاق - وما المشاق في ارضاء المنمنين علي بعظيمة - وهل جزاء الاحسان الا الاحسان - والله يؤيدنا جميعا في خدمة الامة والاسلام .

الاغواط قدور بن محمد بن الحضر



وجاءتنا مقالة قيمة من حضرة الفقيه الفاضل السيد جلول بوقاب في وهران بحث فيها على الرجوع الى الكتاب الكريم دلي التمسك بالسنة النبوية الفراء ويشئ على هذا الحركة الاصلاحية المباركة ثناء طيبا وعلى رجالها البررة المخلصين (وحضرته منهم بلا شك) . جزاه الله خيرا واكثر من الفقهاء الصادقين العاملين امثاله الذين تحتاج اليهم هذه البلاد .



اعترفت الورقة الحائنة المخدولة بانها « حانسة باثرة » عند الامة ، وبانها تعيش من الصندوق الاسود واعتذرت عن ذلك بان الصحف الفرنسية تمتاضى المبالغ الطائلة من هذا الصندوق . وتجاهلت ان الجرائد الفرنسية الحرة (غير المشترة) لا ينالها من هذا الصندوق قليل ولا كثير . ولقد « اقر الحشم وارتفع النزاه »

بلاد القبائل والطريقة الحلولية

جواب عن كتاب « الى اهالي زاوة »

« تابع لما نشر بالعدد الرابع من الشريعة »

ونضيف الان الى ما تقدم انهم ما اسروا تلك الورقة كلسان حال لهم الا لتطير بهذه الكاذب وهالك المفتريات وتبلغها الى مخلوقات الله بنظام واسلوب بدلتها عن الحقيقة بقدر دلو كتبهم ودفانهم منها وقد قامت لهم بهذه المهمة كما قدمنا خبر قيام .

ثم لما لم يعد هذا الشيخ من بلاد القبائل الا بثل ما عاد به من اطراف العالم من ذلك الخزي وذاك الحسرة وتلك الحنية التي يلزمه شبحها المربع ويسوقه مقبلا ومدبرا ويشيعه ذهابا وايابا رأى ان يتذكر فكرة اخرى ان لم تنزه لم يهد ان تسليه وهي ان يقدم في كل سنة معرضا بالعاصمة في شبه احتفال يسوق للحضور فيه كل من وقع في شركه وكان تحت تصرفه من طالب ماجور وعامي وقرور .

ولم يكذب يبرز هذه الفكرة الى الوجود ويقدم هذا المعرض او هذا الاحتفال لأول مرة بالعاصمة حتى كانت ورقته قد طبخته طيخا ونفخت في الرماد نفثا واشتت الكلام في منامه او ضارة اخذا وردا ثم دعت الناس على اختلاف مللهم ونحلهم واجتماعهم وتباعدهم الى الحضور فيسه لهمشوا متافع لهم ولكن لم يحضر في الاحتفال ويشهد هذه المنافع على سبيل التلبية للدعوة الا وقود الحلوبين اما الاخرون من المدعوين فلم يحضر منهم الا من احضرته المصادفة كان جاء الى العاصمة لما رآه خصوصية او كان مقبلا بها فذهب لتصد الاطلاع والنزلة .

وكانت قصدة الوحيد في إقامة هذا الاحتفال بماصمة القطر ان يستزيد الاتباع ويتصيدم جلك المظاهر البرافة والظواهر الخداعة من خطب اولئك الطلبة الماجورين التي كلها نعوت ضمنية والقاب نعمة واطراء فاحش لشخصية هذا المرشد المصري

العظيم واضف الى هذا خشوع اولئك العوام المغرورين وخضوعهم لدبه وتكبيرهم على ذكر اسمه وهو ساكت مطرق فان فيما كان يفني فيه حتى قال بعض الحاضرين في اجتماع من اجتماعهم هذه : ان هذا الشيخ المرشد على خلاف ما كان عليه المرشدون الاولون من تقدمهم للكلام وبذل النصائح والمراعاة النافعة قبل كل احد من اتباعهم خصوصا في امثال هذه الاحتفالات العمومية الى ان قال ونحن لم نحضر لسمع كلام اولئك الاتباع من خواصه وعوامه بل لنسمع كلام المتبوع ثم اذا سمعنا ما يهدى الى الرشاد كفنا بسجته الجيوب والقلوب وقد ذهب الناس في تعاليل سكونه . وهو حامل لواء الارشاد وصاحب هذه الاحتفالات المقامة - مذاهب شتى فمن قائل ان فضيلة الشيخ اجل من ان يقام عقبه التبر ويتخطى في سلك من هذروا من اتباعه الذين كادوا يسحرون الناس بفصاحتهم وبلاغتهم في كل ما صاغوه من الشالي في هاتيك الليالي اذ وفوقه خطيبا بين الاتباع مما يجعله تابعا ملهم فانتصر الحال اذا ان يتميز بسبهم بالسكوت ومن قائل ان المسألة فيها نظر ولنكن على امرة اصدق اثر .

وهكذا استمر بعقد هذا الاحتفال السنوي بالعاصمة بحضور اتباعه كلهم اجمعين اكتسبوا ابعين ابعين حتى ادرى كنهه الحنية في نكته ايضا فقتل راجعا الى مسقط الراس حيث ينفض عنه غبار الاسفار ويراجع ما ساه من الاذكار .

يشيع الفتى الترواي

الدفاع عن اليمن

لسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله وحده . سادتي الافاضل محمدي جريدة الشريعة الغراء ادام الله بقاكم لنصرة ديننا

القوم والسلام عليكم ورحمة الله اما بعد ايها الكرام نترجاكم لتنشروا لنا هاته الكليات في جريدتكم ولكم الفضل

وقفت على مقال في الجامعة الاسلامية تحت عنوان الطريقة العلوية في اليمن بقلم الاخ الاديب عبد الله عبد الكريم يظهر استياء من اعمال الطرائق او البعض منها وبالاخص عما اشاعته جريدة البلاغ الجزائري من ان كان اغلب البقام في ارض اليمن بميدين عما تطلبه مذهب الديانة الاسلامية وانما قبل ظهور الطريقة العلوية هناك لم يكن الدين متجلبا باجلى مظهر الا عند ما بزغت شمس الطريقة العلوية فاجاب حضرة على هذا الامر بانصح وابان عبارة الامر الذي دلنا على ان اليمن له ابتاء انجاب يدافعون عن الوطن ويذودون عن كيانهم ولكن ما لبثنا غير ثلاثة ايام حتى قرأنا مقالا في جريدة البلاغ الجزائري تحت عنوان (عدم تعمري الحقيقة جنانية لا تنتشر وهناك طال المعجب وقتل ياسبعان الله اي الذين اعظم اهو ذنب عبد الله عبد الكريم الذي تكلم بحقيقة الواقع ام هو ذنب صاحب البلاغ الجزائري الذي ليس له ادنى نصيب من الصعة بل هو الذنب الذي لا يتفر ولو مع استفار الثقلين ولكن على كل حال ما دامت الاغراض تفقد الى اعظم من هذا فلا نلومهم عليه ولكن الذي اساءنا بوجه خاص هو قول صاحب البلاغ ان الاخ عبد الكريم ارتكب متن التزوير وامتنطى فيه مطيعة التضليل ولست اعرف اي تضليل جاء به الاخ عبد الله عبد الكريم اهو قوله الدين دين الله ذين محمد ام غير ذلك فان كان هذا ما يروونه تضليلا فاذا يسمون اعمالهم الفبيحة بعد هذا

مرسيليا ٢٣ ربيع الثاني ١٣٥٢

ثابت ابن الحاج احمد عباد اليمنى

برائة القبائليين من شيخ الحلول

وتلميذه الحافظي ومن تبعهما

« عرش بني عفيف »

الحمد لله وحده . نحن معاشر اهل السنة والنراء المتمسكين بالشريعة المطهرة التي اتانا بها التنزيل والا حاديث الصحيحة المروية عن المصوم من الخطا سيد الوجود صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ولم يات بها زيد وعمرو وان كنا لسنا ممن تأدب بادابها الحقيقية ومن استقام استقامة تامة على طريقها التويم دناي من عاذاها وضارب من حادها الا اننا يسوءنا وينسفنا ان يحوم حولها حائر التبدل والتغيير ويتحرك منا عروق النيرة الديلية لم نزل ولا نزال متشبثين ومتعلقين بها وبعب اهلها القائمين بوظائفها قديما وحديثا سيما نجوم الاهتداء الطالعة وقت بلوغ الجبل بالوطن منتهاه ونفوذ شرا الى اقاصه جماعة العلماء المسلمين الجزائريين كثر يسها الاستاذ ابن باديس والاستاذين العقبي والزاهري ومن معهم من كل عضو اداري وعامل سلك هذا المسلك المنيف الناهضين باعباء الامور الدينية بالارشاد والوعظ والتذكير وتهذيب الاخلاق بنشر العلوم والمعارف بقدر اصبحت كل ناحية استنارت بنورها اشرق وعم جميع القطر الجزائري بعد ما كان اشرب باهاله على السبات كيف لا وقد بذلت نفوسها واموالها في احياء كل سنة واجبة مشروعة واطفاء كل بدعة مذمومة ممنوعة تاسيا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس زادها الله شرفا وعزا وجازاها باحسن مما صنده ، فالان الحق احق ان يقال والرجوع اليه واجب وان هذا

الجمية جمية علمية دينية ارشادية تهذيبية وانها تريد النهوض ببناء الوطن الى سعادة الدارين قصدت بذلك وجه الله العظيم وثوابه الجسيم والله لا يضيع اجر من احسن عملا ، فما نحن ومن معنا على كلمة واحدة تؤيد جمية العلماء التي جمعت افاضل الامة وساداتها ونضم اصواتنا اليهم اذ هي الجماعة المنصفة لظهورها على الحق ظهورا بينا كظهور الشمس اثناء النهار غير ملتفتين لاشيائها ومخالفها من الطوائف الزائفة والفرق الضالة علويا كانت او خافطيا او غيرهما من كان على شكلها لوضوح خذلانهم وسريان دائهم في توابهم فالتابع والمتبوع سواء واننا بريئون مما تنسله الاقوام مما يفاير سنتنا اذ هم نحلة اهل الزيف ومنبع الالهواء والبدع والضلالات وقد اعيتنا معالجتهم منذ حدوث هذه الترهات الباطلة ونشوها بل واعيا جل الاطباء الحذاق لمظلم دائهم وشؤم مرضهم الدني المضال فلا تبعد فيهم الذكرى ولا يصحون لوعض وارشاد وانما يهيمهم الرئيس وابقاء الخلق على الجمعية ليقضوا منهم اوطارهم ومشاربهم الحسيسة وقد كنا سابقا قبل ثوران هذا النهضة السعيدة كثيرا ما نودونتمنى ان لوقيض الله بعض الافراد من عباد المصالحين لهدم تلك الرسوم الراهية وتضم الاصوات اليهم حتى يصيروا صوتا واحدا جاهرا جدها عسى ان يظني . هذه النيران المحيطة من كل جانب اذ كل مصلح بافراده شاهد من المنكرات المضادة للشرع العزيز والعوائد الرديئة في ناحيته ما شاهده الاخر في ناحيته ايضا وصوت المنفرد وحده لا طاقة

له على اطفاؤه وبائتلاف الجميع تحصل النتيجة المرادة وقد حقق الله الرجاء فالحمد لله . الا ان طمع الرجوع من الرؤساء وبعض المرءوسين الى الجادة قليل لتسكن الداء من عقولهم وروسخ الرين في قلوبهم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد وذلك ادل دليل على عدم نتيجة عملهم وان كسر اب بقيمة يحسبه الظلمة ان ماء حتى اذا جاء لم يجد شيئا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور . والحاصل اننا لجمية العلماء بالنفس والنفس وبرئون ممن يعاديهما حتى لو يكون من اقرب الناس الينا واعز الخلق لدينا . بقدر ضرر الآن شخصان مصارحان بعداوتها ولها شيخ الحلول والحافظي فوجب علينا ان نصارحها بما في استطاعتنا وهي البرائة من اعمالهم حتى يتوبوا الى بارئهم والسلام

الكاتب محمد الطاهر بن احمد الشريف الشيخ واتباعه وتلامذته

الى الباعة الامناء

ادارة هذه الجريدة تشكر السادة الباعة الذين وجهوا لها حساباتهم وتعتبرهم قائمين بواجب الامانة والثقة التي هي رأس مال الانسان الاول في كل عمل ووجب علينا التنويه باسمائهم في اعداد الآتية

ونكرر رغبتنا للذين لم يقدموا حساباتهم الى الآن بان يبادروا بتقديمها ليتاني ضبط اعمال الجريدة

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة
Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed